قسم الفلسفة–جامعة دمشق

أُسِّسَ قسمُ الفلسفة في جامعة دمشق عام ١٩٤٧ بعد جلاء آخر جنديّ فرنسيّ عن سوريا بعام واحد، علماً أنَّ كليّة الآداب كانت قد بدأت انطلاقتها عام ١٩٢٨؛ لكن كان اسمها في ذلك الوقت مدرسة الدروس الأدبية العليا، وأصبح اسمها عام ١٩٢٩ مدرسة الآداب العليا إلى أن سُمّيت كلية الآداب عام ١٩٤٦ وصولاً إلى تسميتها الراهنة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة. هذا، وقد أسهم أساتذة كبار في تأسيس قسم الفلسفة فيها الذي كان مشتركاً مع قسم علم الاجتماع ويحمل اسم "قسم الدراسات الفلسفيّة والاجتماعية". وكان في مقدمة الأساتذة المؤسسين لقسم الفلسفة كوكبة من كبار المفكرين من أمثال جميل صليبا الذي حصل على الدكتوراه في الفلسفة من السوربون عام ١٩٢٧ وعبد الكريم اليافي الذي حصل على الدكتوراه في الفلسفة من السوربون عام ١٩٤٥ وعادل العوا الذي حصل أيضاً على الدكتوراه في الفلسفة من السوربون عام ١٩٤٥ وحكمة هاشم الذي حصل على شهادة دكتوراه دولة بدرجة الشرف الممتازة من السوربون عام ١٩٤٦، ومحمد بديع الكسم الذي حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة جنيف عام ١٩٥٨م بدرجة الامتياز في رسالته (البرهان في الفلسفة)، وقد دفعت هذه الرسالة كبار النقّاد في الغرب إلى تصنيف الكسم بصفته فيلسوفاً عالميّاً، فكان هؤلاء الروّاد إلى جانب أسماء كبيرة أخرى المؤسسين لقسم الفلسفة الذي عمّت شهرته في أنحاء مختلفة من العالم، وتوافد الطلاب لتحصيل المعارف من هؤلاء الأساتذة الكبار، فظهر جيل جديد واصل حمل مشعل النور وما زال قسم الفلسفة إلى الآن مستمراً في العطاء، إذ يستمر العمل فيه من قِبَل المدرسين على نحو متكامل لرفد الطلاب بدءاً من مرحلة الإجازة إلى مرحلة الدراسات العليا بالمعارف الفلسفيّة، قديمها وحديثها، في اختصاصات متعدّدة، علاوة على إسهام كادر المدرّسين في القسم في الحركة الثقافيّة السوريّة المعاصرة، تأليفاً وتحقيقاً وترجمةً، إضافة إلى المؤتمرات والندوات والمحاضرات، ويعمل القسم الآن على إنشاء "حلقة الفلسفة السوريّة" لتشجيع انتشار الفلسفة في المجتمع على نحو يُسهم في النهضة الثقافيّة المنشودة.